مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - تشرين أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.02

الحركة الفنية في العراق
من خلال كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت 356 هـ / 976 م)

أ. م. د. فينوس ميثم علي

مستخلص:

نشأ أبي الفرج الأصفهاني في العصر العباسي الذي تميز بازدهار الحضارة العربية الإسلامية وسمي بالعصر الذهبي من حيث تفوق الجوانب المعرفية المتمثلة بالثقافية من حيث رواج سوق الغناء والقيان والطرب فضلا عن ارتفاع المستوى الاجتماعي.

مما ساعد على خلق الأجواء الميسرة لصقل موهبة الأصفهاني وكان ملازماً على نبوغه وحبه للفنون خاصة حبه للموسيقى والغناء وصحبته للمغنين وأهل الموسيقى والطرب، وجاءت فكرة لتأليف الكتاب الموسوعي واستغرقت المدة الزمنية ما يقارب خمسين سنة من عمره في جمعه وتأليفه.

الكلمات المفتاحية : الحركة الفنية، العراق، كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.

Artistic movement ، Iraq ، The Book of Songs by Abu al-Faraj al-Isfahan

Assistant Professor Dr. Venus Maitham Ali

Abstract :

Abu al-Faraj al-Isfahani grew up during the Abbasid era ، a period marked by the flourishing of Arab-Islamic civilization. This era was dubbed the "Golden Age ،" due to the preeminence of intellectual and cultural aspects ، including the booming market for singing ، female singers ، and tarab ، as well as the rise in social standing. This helped create a conducive environment for honing al-Isfahani's talent. He was persistent in his brilliance and love of the arts ، especially music and singing ، and his association with singers ، musicians ، and tarab artists. The idea of writing an encyclopedic book came to him ، and it took him approximately fifty years to compile and compile it.

Keywords: Iraqi artistic movement, The Book of Songs by Abu al-Faraj al-Isfahani...

مقدمة

يُعد كتاب الأغاني من أجل المؤلفات وأعظمها التي تضمنت العديد من سيرة وأخبار الشعراء والتصوير البديع لحياتهم العامة في قصورهم وما يرتبط فيها من مناظرات.

ويفصح كتاب الأغاني عن ثقافة مؤلفه الواسعة المتعددة الذي يمثل احد أقطاب الرواة والإخباريين درس معارف عصره على يد الشيوخ ودرسها للآخرين ويمثل الكتاب أنموذجا حياً يعتبر عن الموسوعة الأدبية التاريخية إذ يكمن في طياته ترجمه واقعية لحياة معظم الجاهلين والإسلاميين والمحدثين والشعراء والمغنين فضلاً عن ذلك كشف عن بعض الأحداث التاريخية وعلى الرغم من الطابع الأدبي للكتاب إلا أنه تضمن مادة اجتماعية تؤرخ لمجتمع بغداد وعادته وطباعه لمرحلة تاريخية مهمة أبان احتلال البويهيين (447-334هـ) لمدينة بغداد دار السلام .

المحور الأول:

أولا: التعريف بالشخصية

المبحث الأول: حياة أبو الفرج الأصفهاني

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

هو أبي الفرج الأصفهاني.[1] علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن مهران [2] يكنى بأبي الفرج [3] ، ويلقب بالأصفهاني [4]

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

ولد أبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين سنه (482 هـ / 895 م) في مدينة أصفهان، نشأ في بغداد ويمثل من أعيان أدباءها وأفراد مصنفيها، اختلف المؤرخين فيما يرتبط بجانب مكان ولادته، فالثعالبي في كتابه يتمه الدهر يقول إنه أصفهاني الأصل، بغدادي المنشأ [5]

وقيل إنه ولد في سامراء موطن أسرة أبيه وكذلك فهي مستقر (آل ثوبه) أسرة أبي الفرج لأمه، أما النسبة إلى أصفهان أو أصبهان فسببها هو أن جده كان قد هرب إليها ستراً لأمويته ودرؤاً للشبهات ومن ثم فقد أضاف إلى اسمه لقب الأصفهاني[6] وكان إخبارياً نسابه شاعراً ظاهر التشيع[7] وقال الذهبي عنه (والعجب أنه أموي شيعي كان يبعث بتصانيفه سراً إلى صاحب الأندلس الأموي فيأتيه إنعامه، كما نشأ في بيت يعني أهله بالأدب فقد

(1) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1، 1998م، ج1، ص386.

(2) الخطيب البغدادي، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها والعلماء من غير أهلها وواردها، تح: بشار عواد معروف، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 2001م، ج13، ص337، ص338؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت - لبنان، 2002م، ص278.

(3) موجز دائرة المعارف، ج1 ، ص386.

(4) ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1 1993م، ج4 ، ص1707.

(5) الثعالبي، أبي منصور عبد الملك النيسابوري (ت 422هـ)، يتمه الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق مفيد محمد قجة، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت - لبنان، 1983م، ج3، ص127.

(6) محسن، لطفي عثمان، كتاب الأغاني ومؤلفه الأصفهاني، هدى الإسلام وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، مج 17 ، ع2، 1973م، ص214.

(7) بن أيبك الصفدي، الوافي بالوافيات، ج21 ، ص16.

نشأ في بيت يعني أهله بالغناء).[1] وكانت بغداد في ذلك الوقت منبع العلم والعلماء، وهو في العصر الذي ولد فيه أبي الفرج وتحديداً في العصر العباسي الثاني في عهد الخليفة المعتضد بالله تولى الخلافة في سنه (289-279هـ/ 901-892م)[2]

نال رعاية سيف الدولة الحمداني (333- 356 هـ) والوزير المهلبي أبو محمد الحسن المهلبي تولى منصبه كوزير بين عامي (334 - 352 هـ) وانتقل في حياته بين عدة بلدان ومدن منها سامراء والكوفة، إلا أنه أقضي أغلب عمره في بغداد في فترة ازدهار الحضارة الإسلامية ورواج الحركة الفنية وشيوع فن الغناء مما دفعه إلى تأليف الأغاني الذي لم يكن كتاباً في الغناء فقط إنما في التاريخ والأدب والأخبار الأدبية وسير الرجال.

ويدلل كتاب الأغاني على أن صاحبه ألف مصدراً ضخماً غنياً بدراسة شعراء العرب وتاريخهم منذ عصر الجاهلية إلى أواخر القرن الثالث الهجري، كما أنه مصدر لكثير من فنون الثقافة العربية ومظاهر الحضارة العربية في قصور الخلفاء وغيرهم من الأمراء والوزراء والرؤساء، وأنماط حياه الناس العامة في بيوتهم والأسواق ومجالس العلم وساعات اللهو والأنس في الحدائق والبساتين.[3]

المطلب الثالث: حياته العلمية والثقافية.

يعتبر الأصفهاني أجل العلماء وأدباءهم المتميزين عالم بأيام الناس والأنساب والسير كما أنه عاصر الأحداث التاريخية في عصره.

انتقل في حياته بين ثلاث مدن كبرى منها أصفهان، والكوفة ثم بغداد، وسمع الكثير من الأخبار والقصص والمرويات خلال حياته والتي امتدت قرابة ثمانين سنة وقد اتصل الأصفهاني بوزير البويهيين الحسن بن محمد المهلبي وحظي عنده ومثلت الصلة الأثر الكبير في حياة أبي الفرج الأصفهاني العلمية، كما كان للوزير مجلس كبير شارك فيه العديد من الأدباء والعلماء من أمثال أبي القاسم التنوخي وأبي إسحاق الصابي والشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي وكان أبي الفرج على رأس هذا المجلس.[4]

كما كانت له صداقة مع الوزير المهلبي قبل توليه منصب الوزارة وبعد توليه الوزارة عمل كنديم في بلاط المهلبيين، يؤنسون به ويتمتعون بأخباره ونوادره وحكاياته وله مدائح في الوزير المهلبي ومن ذلك قوله:

ولما انتجعنا لائذين بظله

عان وعنى ومن وما منا

وردنا عليه مقترين فراشنا

وردنا نداه مجدبين فأخصبنا[5]

(1) الذهبي، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن - عمان، 2004م، ج21، ص274.

(2) عزام، خالد، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن -عمان، 2009م، ص177.

(3) الكعبي، كريم علكم، منهج أبي الفرج الأصفهاني في شرح النص في كتابه الأغاني، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج 8، ع 15، كانون الأول 2009م، ص 144.

(4) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج3، ص1709، ص1710؛ دادخواه، زاده، دراسة نقدية في حياة أبي الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني، ص86.

(5) الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2012م، ج3، ص120؛ أمين، أحمد، ظهر الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت

تبوأ مكاناً سامياً ونال حظوة عالية عند الدولة البويهية ثم صار الأصفهاني كاتباً في ديوان ركن الدولة ومع أنه كان يسعى أن ينال رعاية الوزير ابن العميد لكنه أخفق في ذلك وكان بينه وبين السيرافي النحوي تنافس يقول أبي الفرج في رد السيرافي:

لست صدراً ولا قرأت على صدر
ولا علمك البكى بشافي
لعن الله كل نحو وشعر
وعروض يجئ من سيرافي [1]

وكانت بين الأصفهاني والوزير أبي عبد الله البريدي سوء علاقة وهجاه الأصفهاني بقصيدة طويلة تزيد على مائه بيت يهجو فيها أبا عبد الله ويؤنب الراضي في توليته وطعمه فيه، أولها:

يا سماء أسقطي ويا أرض ميدي
قد تولى الوزارة ابن البريدي
جل خطب وحل أمر عُضال
وبلاء أشاب رأس الوليد[2]

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

تتلمذه أبي الفرج على طائفه كبيرة من علماء عصره الذين عاشوا بين العصرين الثالث والرابع الذين احتلوا المكانة المتميزة باعتبارهم انعكاس العلم والأدب سواء في مجال المرويات التي رواها أبي الفرج عنهم أو في مجال إظهار الميل والإعجاب والتأثير الواضح ندرجهم على النحو الاتي دون الحصر في الأعداد المنسوبة منهم:

1) أبو بكر الحسن الأزدي.

الإمام أبو بكر الأزدي البصري، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، ولد سنه (223 هـ)، وكان أبوه من رؤساء زمانه مثل رأساً في العربية وإشعار العرب نزيل بغداد تنقل بين جزائر البحر وفارس في طلب اللغة والأدب، ترك من المصنفات منها: كتاب الجمهرة، والأمالي وغيرهما [3].

2) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعه بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري ولد بالأنبار في مدينة على نهر الفرات وأخذ عن أبيه وثعلب وغيرهما.

كان أديبا نحويا، لغويا، مفسراٍ ومحدثاُ.

ومن تصانيفه الأتية: أدب الكاتب، الأضداد والضد في اللغة، الإيضاح في الوقف الابتداء.[4]

3) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيي بن خالد بن برمك.

كان شاعراً وأديباً وإجبارياً عالماً وكان من حذاق المغنين الصنبورين، مليح الشعر، متصرفاً في فنون العلم كاللغة والنجوم، عارفاً بالموسيقى.

تأثر أبي الفرج في تأليفه لكتاب الأغاني الموجود الآن [5]

وغيرهما من العلماء والأدباء الذين اعتمد عليهم أبي الفرج في مسيرته العلمية، توفي سنه (324 هـ).

– لبنان، 2007م، ص178.

(1) الثعالبي، يتمه الدهر، ص128.

(2) دادخواه، زاده، دراسة نقدية في حياة أبي الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني، ص86.

(3) السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، ج3، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج4، ص1719.

(4) البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهتة، إستانبول ، 1955م، ج2 ، ص35.

(5) بن فضل الله، العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2010م، ج14، ص519.

المطلب الخامس: تلاميذه.

تخرج على يد أبي الفرج العديد من الأدباء ورواة الأخبار، يشار إليهم بالبنان، نذكرهم دون الحصر والتعيين على النحو الآتي:

- شيخ الأندلس يحيى بن مالك بن عائذ الحافظ الكبير أبو زكريا الأندلسي (الذي لزم أبي الفرج وكان أبي الفرج يعظمه ويكرمه.

- ابن دينار الذي قرأ عليه جميع كتاب الأغاني توفي سنه (376 هـ) [1]

- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو..

ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو النضر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن جويرية بنت الحارث، رضي الله عنها، قالت: «**والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة، إلا بغلته**»[2].

- الدارقطني محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند المقرئ.

- أبو بكر المعروف بالنقاش الموصلي الأصل البغدادي.

عالم بالقرآن والتفسير صنف تفسيراً سماه شفاء الصدور والإشارة في غريب القرآن وغيرهما من الكتب.[3]

المطلب السادس: وفاته.

ذكر في ترجم لأبو الفرج الأصفهاني أنه توفى سنة (356 هـ)، بينما ذكر صاحب الفهرست أن وفاته كانت سنة (360 هـ).[4]

بعد أن أصابه الفالج عن عمر يناهز أثنين وثمانين عاماً تاركاً ثروة من الإنتاج في النثر والشعر والتاريخ وتاريخ الأدب، وتميز خلال مدة حياته حاد الذكاء والهجاء.[5]

المبحث الثاني: الحياة العلمية والأدبية لأبي الفرج الأصفهاني

المطلب الأول: آثاره العلمية.

يعد الأصفهاني من العلماء الأجلاء الذين كان لهم الأثر الكبير والواضح في الحياة الأدبية، فيعتبر من كبار العلماء في عصره وشهد له بهذه الموهبة الأدبية جل من ترجموا له كما تشهد له مصنفاته العريقة.

ترك لنا العديد من المؤلفات التي مثلت الإرث العلمي في حاضرة الذاكرة واحتفت فيها إدراج المكتبة التاريخية، نورد ها على النحو الاتي:

كتاب مقاتل الطالبيين من مؤلفاته الأولى، ومناجيب الخصيان، وكتاب التعديل والإنتصاف، وأخبار القيان، والإماء الشواعر، والمماليك الشعراء، وأدب الغرباء، والأخبار والنوادر، وأدب السماع، وأخبار الطفيليين، والخمارين والخمارات، وأخبار جحظة البرامكة.

ويمثل كتابه الشهير الأغاني الأنموذج الأروع فيما وصل اليه من النبوغ والإبداع العلمي، ويعتبر هذا الكتاب من أمهات الكتب في الأدب، ومن المصادر الأولى لمن يكتب عن الأدب العربي يتضمن تراجم وأخبار الشعراء والمغنين والشعراء وبعض

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10 ، ص590؛ الذهبي، كتاب تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، 2012م، ص140.

(2) المتولدة من بين الحمار والفرس، وهي عقيمة. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج4، ص57.

(3) بن أيبك الصفدي،الوافي بالوافيات،ج2 ،ص255.

(4) الوراق، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق، كتاب الفهرست للنديم، تح: رضا -تجدد، بدون دار نشر، د.ت، ج3، ص128.

(5) محسن، كتاب الأغاني ومؤلفه الأصفهاني،ص16.

الأعـلام والأدبـاء وينفـرد بذكـر بعـض الأحـداث التاريخية التي أثرت في التاريخ العربي قبل الإسلام وبعده فهو يُعد موسوعة جامعة شاملة[1]

والـذي اشـتهر بسـببه وذاع صيتـه، ويقـال إنـه جمعه في خمسين سنه وقدمه للوزير المهلبي وحمله إلى سيف الدولة بن حمدان في حلب فأعطاه ألف دينار واعتذر إليه،

وقد ذكره ابن خلدون في مقدمته، فقال عنه: **إنه جمع أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم ودولهم، وجعل أساس كتابه قائمًا على الغناء في المائة صوتٍ التي اختارها المغنّون للخليفة هارون الرشيد.**[2]

المطلب الثاني: منهجه في كتاب الأغاني.

تميزت موسوعته الأدبية باختيار الألحان التي تمثل أساساً بنى عليه، وترد الأحداث التاريخية وتفصح القصة أن الخليفة العباسي هارون الرشيد كان قد طلب من أساتذة الموسيقى والغناء في بغداد اختيار أفضل مائه لحن صوت غنيت في ذلك الوقت، فاختاروا له الألحان المائة وما زال بهم يضيقون الاختيار والتفصيل حتى انتهى الأمر إلى ثلاثة ألحان جعلوها في القمة من فن الغناء والتلحين، وبهذه الألحان الثلاثة يبدأ أبي الفرج كتابه الأغاني ويكمل بعدها بقية الألحان المائة المختارة ولكنه في الواقع أوصلها إلى تسعة وتسعين لحناً ولسبب ما لم يرد ذكر للحن المكمل للمائة[3]،

فيبدأ المؤلف بذكر اللحن وطريقة ضربه على العود مستخدماً في هذا الوصف المصطلحات الموسيقية التي كانت مستخدمة آنذاك مثل خفيف البنصر وثقيل السبابة مشيراً إلى أصابع اليد وحركتها على أوتار العود ثم يذكر الموسيقيين المشهورين الذين ألفوا هذا اللحن أو ذاك والمغنين الذين أدوه وبعد أن ينتهي من هذه المقدمة التعريفية باللحن والغناء ينتقل إلى كلمات الأغنية .

وكانت جميعها من الشعر العربي الرقيق فيذكر الشاعر ومناسبة القصيدة ومن ثم ينفتح باب المخزون الأدبي والثقافي والتاريخي والاجتماعي والنقدي على مصراعيه.

يصف مجالس الطرب والغناء وأحوال الناس ثم يسرد الأخبار التاريخية ويترجم لحياه الشعراء والأدباء ورجال الحكم ذاكراً المعارك والمناقشات وكل ما يمت إلى هذه القصيدة وشاعرها بسبب قريب أو بعيد.

ومن هنا أصبح كتاب الأغاني معيناً هائلاً لكل من أراد الإلمام بالتراث من جوانب كثيرة واستحق بحق القصة التي تقول إن الوزير البويهي المعروف الصاحب بن عباد كان يصحب معه في حله وترحاله حمل أربعمائة حمل من الكتب في كل علم وفن فلما وصلته نسخه كتاب الأغاني لم يعد في حاجه إلى هذه الأحمال من الكتب والمجلدات لأنه وجد كتاب الأغاني قد جمع ما كان مفرقاً في تلك الكتب.[4]

---

(1) دادخواه، حسن، زاده، محمد حسن، دراسة نقدية في حياة أبي الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني، إضاءات نقدية، فصلية محكمة، السنة الثانية، العدد السابع، خريف / أيلول 2012م، ص87.

(2) محسن، كتاب الأغاني ومؤلفه الأصفهاني،ص16.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، اعتناء ودراسة أحمد الزغبي، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2016م، ص632.

(4) الأصفهاني، كتاب الأغاني، تح: إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صاد، ط1 ، بيروت – لبنان، 2002م، ج1 ، ص12.

المبحث الثالث:
الحركة الفنية في العراق
من خلال كتاب الأغاني للأصفهاني

المطلب الأول: مجالس اللهو والغناء.

كانت المجالس التي يعقدها العلماء في قصور الخلفاء والكبراء تساعد على نشر العلم، تميزت بخزائن الكتب التي تحوي كتباً نادرة [1]

وقد وضعت لهذه المجالس في بغداد عدة شروط منها ألا تغضب، ولا تشغب، ولا تحكم، ولا تقبل على غيري وأنا أكلمك، ولا تجعل الدعوى دليلاً ويجب استعمال الوقار والتأدب في مجلس الخليفة وترك تعظيم غير الخليفة في مجلسه كذلك عدم التفوه فيما يظن الخليفة تعريضاً به[2] كان الخليفة هارون الرشيد (170 - 193هـ) من أبرز خلفاء بني العباس وأشهرهم بفخامة وروعة مجالسهم. فقد اتسمت مجالسه بالغنى العلمي والأدبي، حيث احتشد فيها أعلام العلماء من مختلف الفنون والعلوم. ومن كبار الشعراء الذين ارتادوا مجلسه: أبو نواس، وأبو العتاهية، ودعبل الخزاعي، ومسلم بن الوليد، والعباس بن الأحنف.

كما حضر مجالسه فقهاء بارزون، من بينهم: أبو يوسف، والإمام الشافعي، ومحمد بن الحسن الشيباني، إضافة إلى لغويين مشهورين مثل: أبو عبيدة، والأصمعي، والكسائي. كما جلس في مجلسه المؤرخ الشهير الواقدي، ومن أبرز المغنين: إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق.

وقد قيل في وصف عهده: لم يجتمع على باب خليفة من العلماء والشعراء والفقهاء والقراء والقضاة والكتّاب والندماء والمغنين مثلما اجتمع على باب الرشيد.[3]

وأيضا تميز عصر المأمون (198 - 218 هـ) **(من أزهى عصور الدولة العباسية فقد كان حر الفكر شغوفاً بالمعرفة ولم يكد يستقر في بغداد حتى جعل من مجلسه ندوة علمية كبيرة يتحاور فيها ويتناظر الفقهاء والمتكلمون والعلماء من كل صنف)** [4]

تناول أبي الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني المجالس التي تقام في قصور الخلفاء العباسيين وما ترافق هذه المجالس من مناظرات بين الشعراء والمغنين والطرب أو الغناء مثال على ذلك الخليفة المعتضد بالله (279 - 289هـ) الذي غنى الشعر لدريد بن الصمة في قوله:

ليتني فيها جذع ... أخب فيها وأضع
أأقود وطفاء الزمع ... كأنها شاه صدع [5]

كذلك استحسن المعتضد شعراً بعث به إلى شاجى جارية عبيد الله بن طاهر فتغنى فيه بعد أن يصنع اللحن بصوته، بعد ذلك يعرضه عليها لتغنيه [6] كذلك تغنى المعتضد الشعر لإبراهيم بن

أناة فإن لم تغن عقب بعدها
وعيداً، فإن لم يغن أغنت عزائمه [7]

---

(1) شوقي، أحمد، من المصادر الأدبية واللغوية، موقع كتاب، 1990م، ص105.

(2) أبو عبيه، طه عبد المقصود، الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2004م، ج1، ص39؛ الخالدي، أحمد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، دار المنهل، 2010م، ص116.

(3) شوقي، أحمد، من المصادر الأدبية واللغوية، موقع كتاب، 1990م، ص105.

(4) مصطفى البشير، مجالس الأدب في قصور الخلفاء العباسيين، دار اليازوري، 2009م، ص64.

(5) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج9 ، ص255.

(6) المصدر السابق، ج10 ، ص34.

(7) المصدر نفسه، ج10 ، ص35.

وكذلك الحال بالنسبة إلى المجالس الأدبية التي كانت تُقام لأبناء الخلفاء، فقد برز فيها عدد من المغنين، وكان في مقدمتهم وأشهرهم ذكرًا وأتقنهم صناعة إبراهيم بن المهدي. فقد عُرف بإتقانه الشديد لفنه، ولم يكن يتحرج من إظهار موهبته علنًا أو يكتفي بممارستها في الخفاء. ففي بداياته كان يغني من وراء سترٍ محافظةً على هيبته ومكانته، ولا يكشف عن صوته إلا إذا دعاه الخليفة هارون الرشيد في مجلس خاص، أو بعده ابنه الأمين. غير أنه مع مرور الوقت، أصبح يجاهر بغنائه بلا تردد ولا تحفظ.

وحين أمن الخليفة المأمون (198 - 218هـ) جانبَ إبراهيم بن المهدي، جاهر بالغناء وشرب النبيذ في حضرته، بل كان يخرج من مجلسه ثمِلًا مع المغنّين، وكأنما أراد بذلك أن يُظهر تجرّده من ربقة الخلافة وتنصّله من هيبتها. حتى شاع بين الناس أنه لم يعد صالحًا لها.

ومع ذلك فقد كان إبراهيم بن المهدي من أبرع الناس معرفةً بالنغم والوتر والإيقاعات، وأطبعهم في فن الغناء وأحسنهم صوتًا، حتى عُدّ في طليعة المتميزين بجمال الصوت وإتقان الأداء في العصر العباسي. وقد ضمّت تلك الطبقة الأولى من المغنّين كلاً من: ابن جامع، وعمرو بن أبي الكنات، وإبراهيم بن المهدي، ومخارق، وقد اعتُبروا جميعًا من الصفوة، وإن اختلفوا في مراتب التقدّم.

غير أن إبراهيم، على ما امتاز به من علم وذوق ومعرفة، كان يقتصر في أدائه على الغناء القديم، ولا يميل إلى ابتداع صنعة جديدة. فكان يحذف كثيرًا من نغمات الألحان المعقّدة حذفًا بيّنًا، ويخفّفها بما يتناسب مع طاقته الصوتية، ليؤديها أداءً يليق به. [1]

ومن مشهور غناء إبراهيم بن المهدي:

هل تطمسون من السماء نجومها
بأكفكم أو تسترون هلالها
أو تدفعون مقالة من ربكم
جبريل بلغها النبي فقالها
طرقتك زائرة فحي خيالها
زهراء تخلط بالدلال جمالها

الشعر لمروان بن أبي حفصة والغناء لإبراهيم بن المهدي [2]

وقد برزت عليّة بنت المهدي، أخت إبراهيم، كإحدى أشهر المغنّيات من أبناء الخلفاء، فكانت موهوبة في الشعر والغناء معًا، تُنشد من أشعارها وتغني بإبداعها، حتى غدت من الأسماء اللامعة في مجالس الطرب والأدب في العصر العباسي:

مالي أرى الأبصار بي جافية
لم تلتفت مني إلى ناحية
لا ينظر الناس إلى المبتلي
وإنما الناس مع العافية
فقد جفاني طالما سيدي
فأدمعي منهلة هامية
صحبي سلوا ربكم العافية
فقد دهتني بعدكم داهية

ورغم موهبتها في الغناء، كانت عليّة بنت المهدي تُعرف بتقواها وحسن دينها. فلم تكن تغني أو تشرب النبيذ إلا عندما تكون معتزلة عن الصلاة، وعندما تنتهي من هذه الأوقات، كانت تعود إلى التفرغ للصلاة، وقراءة القرآن الكريم، ومطالعة الكتب. [3]

وكذلك تعد أسماء بنت المهدي الخليفة العباسي

(1) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج10، ص58.

(2) المصدر السابق، ج10، ص59.

(3) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج10، ص86.

من الذين أحبوا الغناء ومجالسه، حيث كان يحضر مجلسها العديد من المطربين منهم الشاعر أبو نواس، ومن غناءها:

لي مده لا بُد أبلغها ... معلومة فإذا أنقضت مُت
لو ساورتني الأسد ضاربةٍ ... لغلبتها ما لم يجِ الوقت[1]

كذلك كان أبي عيسى بن الرشيد (من أحسن وجهاً ومجالسه وعشره، وأمجنهم وأحدهم نادرة وأشدهم عبثاً، وكان يقول شعراً ليناً طيباً من مثله)، ومن أشعاره:

دهاني شهر الصوم لا كان من شهرِ
وما صُمتُ شهراً بعده آخر الدهر
فلو كان يعديني الإمام بقدرة بقدرة
على الشهر لاستعديت جهدي على الشهر[2]

وكان أبو عيسى بن الرشيد يغني بحضرة الخليفة أخيه المأمون بعد أن كان متستراً في أول أمره في خلافة أبيه (170هـ)، ومن غناءه وأشعاره: زنوبيا

وقدت عنك سلوتى ... والهوى ليس يرقد
وأطار السماد نو ... مى فنومى مُشرد
أنت بالحسن منك يا ... حسن الوجه تشهد
وفؤادي بحسن وجـ ... ـهك يشقى ويكمد

ومن غناءه أيضاً:

إذا ما زياد علني ثم علني
ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجر الذيل حتى كأنني
عليك أمير المؤمنين أمير[3]

ومن أشهر المغنين في بغداد وأعلم الناس بها الغناء المغني إبراهيم الموصلي ومن غناءه:

دوشار يا سيدتى ... يا غايتى ومنيتى
ويا سروري من جميـ ... ـع الناس أدى سنتى

ومن غناءه أيضاً:

أيا ويح قلبي من نجى البلابل
ويا ويح ساقي من قروح السلاسل
ويا ويح نفسي ويحها ثم ويحها
ألم تنج يوماً من شباك الحبائل
ويا ويح عيني قد أضر بها البكا
فلم يغن عنها طب ما في المكاحل
ذرينى أعلل نفسي اليوم أنها
رهينة رمس فى ثرى وجنادل
ذرينى أعلل بالشراب فقد أرى
بقية عيشى هذه غير طائل

الشعر لأبي العتاهية، والغناء لإبراهيم، ومن شعره وغناءه:

يا ابن خير الملوك لا تتركنى
عرضاً للعدو يرمى حيالى
فلقد فى هواك فارقت أهلى
ثم عرضت مهجتى للزوال

وعندما نزل الرشيد في طريقة بشبداز جلس عند إبراهيم الموصلي وسمع غناءه وشعره فقال:

رأيت الدين والدنيا ... مقيمين بشبداز
أقاما بين حجاج ... وغاز أيما غاز

أمر الخليفة هارون الرشيد إبراهيم بن المهدي بألف دينار، غير أنّه لم يُعجب بشعره، فقال له مازحًا: «يا إبراهيم، صناعتك في الغناء أحسن من شعرك.» فخجل إبراهيم وأجاب: «يا سيدي، شغل خاطري الغناء، فقلت في تلك اللحظة ما خطر لي.» فضحك الرشيد من صراحته، وقال له مبتسمًا: صدقت[4].

(1) المصدر السابق، ج10، ص86.
(2) المصدر نفسه، ج10، ص148 ، ص149.
(3) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج10، ص153.
(4) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج5، ص104، ص107، ص111.

وقد اشتهر في قصور الخلافة العباسية المغنون وكان المجلس لا يخلو من يحضره اثنان من المغنين أو مجموعة منهم ويختار الخليفة أحد هؤلاء المغنين ويكون نديم جلساته ، ويتم إعداد المجلس إعداداً خاصاً من الفرش والطعام والشراب ، وعن ذلك يقول إبراهيم الموصلي دعاني الرشيد إلى مجلسه فدخلت إلى المجلس ولم أر أحسن منه مفروش بأنواع الرخام ، ومملوء بأنواع الطعام فأكل وأمرني فأكلت معه وجعلت أتولى خدمته إلى العصر ثم دعا بالنبيذ فشرب وشعاني معه ثم غنيت له فأمر لي بألف دينار ، وقال لي يا إبراهيم كم من يدا وليتك إياها اليوم نادمتني مفرداً[1]

المطلب الثاني: مجالس الشعراء.

من يتصفح كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يجد أن الشعراء أوغلوا في احتساء الخمرة والإدمان عليه وكان يعقدون لها المجالس في المساء والليل والصباح وكان يدور عليهم السقاة والساقيات من الغلمان والجواري وكان يزينون مجالس الشراب بالورود والرياحين وكانت البساتين حول سامراء وبغداد تمتلئ بخانات الخمر والسماع، وكان الشعراء والناس يختلفون إليها، وكثيراً ما صور الشعراء هذه المجالس، وصوروا كذلك جمال الطبيعة وجمال المرأة ونشوة الخمر مثل قول البحتري:

إشرب على زهر الرياض يشوبه
زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسى الهموم وتبعث الـ
شوق قد ضل في الأحشاء[2]

ومن أبرز شعراء تلك الحقبة الشاعر بشار ابن برد وكان بشار شاعراً خطيباً صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المفتنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه، وكان بشار يدين بالرجعة، ويكفر جميع الأمة ويصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين، وذلك في شعره فقال:

الأرض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبودة مذ كانت النار

وقد قال بشار بن برد أبياتًا يهجو فيها الخليفة المنصور، فلما قُتل إبراهيم بن المهدي خشي بشار على نفسه، فغيّر سياقها وقلب الكنية ليُظهر للناس أنّه قصد بها أبا مسلم الخراساني، كما عمد إلى حذف بعض الأبيات، وكان مطلعها:

أبا جعفر ما طول عيش بدائم
ولا سالم عما قليل بالسم

قلب هذا البيت فقال أبا مسلم [3]

وكان للشاعر بشار بن برد في داره مجلسان: مجلس يجلس فيه صباحًا يُسمى البردان، ومجلس يجلس فيه مساءً يُسمى الرقيق. وقد دخلت النساء مجلس البردان فسمعن شعره، فقال:

لما طلعن من الرقيـ ... ـق على بالبردان خمساً
وكأنهن أهلـــــه ... تحت الثياب زففن شماً
باكرن عطراً لطيمه ... وغمسن فى الجادى غمسنا[4]

ومن الشعراء أيضاً الشاعر أبو العتاهية (كان عزيز البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التكلف، إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك، وأكثر شعره في الزهد والأمثال) [5].

وكان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبو العتاهية، لأنه كان يمدح اليمانية أخوال المهدي في شعره فمن ذلك قوله:

(1) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج5، ص113.
(2) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج5، ص113.
(3) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج3، ص100، ص108.
(4) المصدر السابق، ج3 ، ص117.
(5) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج4 ، ص5.

سقيت الغيث يا قصر السلام
فنعم محله الملك الهُمام
لقد نشر الإله عليك نوراً
وحقك بالملائكه الكرام
شأشكر نعمه المهدي حتى
تدور على دائرة الحمام
له بيتان بيت تبعى
وبيت حل باليد الحرام[1]

ومن المناظرات لأحد الشعراء سأل أبا نواس بعد أن أنشد قصيدة له في المجلس فقال له بعض من حضر: أنت أشعر الناس.

فأجابه: أبو نواس قائلاً أما والشيخ حي فلا (يعني أبو العتاهية) [2].

الخاتمة.

1. يمثل أبو الفرج الأصفهاني من الأدباء البارزين امتلك سعة في الثقافة ألم بمعارف عصره، جامعاً لتراث أمته العربية والإسلامية.
2. أحتل أبو الفرج الأصفهاني مكانة سامية في الأوساط الأدبية باعتباره عالماً حافظاً ولكن مع ميل خاص إلى اللهو والطرب والغناء تميز بحسن المجالسة وجمال الحديث والمسامرة مما قربه إلى كبار القوم من وزراء وأمراء.
3. يعد كتاب الأغاني موسوعة علمية أدبية أشتمل صوراً لعصره فمثل مصدراً مهماً لا غنى عنه لأي دراسة أدبية تتعلق بالقرون الهجرية الثلاثة الأولى.
4. مثل الكتاب انعكاس الجوانب العلمية نلتمسها من خلال عقد مجالس أهل بغداد للشعراء التي تمثل حالة المجتمع العراقي العلمية والثقافية.

(1) الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج4، ص27.
(2) المصدر السابق، ج4 ، ص18.

المصادر والمراجع.

1. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1 ، 1998م.
2. بن أيبك الصفدي، صلاح الدين خليل، كتاب الوافي بالوافيات، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، بيروت – لبنان ، 2000م.
3. الخطيب البغدادي، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها والعلماء من غير أهلها وواديها، تح: بشار عواد معروف، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 2001م.
4. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15 ، بيروت – لبنان ، 2002م.
5. ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.
6. الكعبي، كريم علكم، منهج أبي الفرج الأصفهاني في شرح النص في كتابه الأغاني، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج 8 ، ع 15، كانون الأول 2009م.
7. عزام، خالد، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان ، 2009م.
8. الذهبي، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قائما الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن – عمان ، 2004م.

9. الثعالبي، أبي منصور عبد الملك النيسابوري (ت 422هـ)، يتمه الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق مفيد محمد قجة، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت – لبنان ، 1983م.
10. محسن، لطفي عثمان، كتاب الأغاني ومؤلفه الأصفهاني، هدى الإسلام وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، مج 17، ع2، 1973م.
11. السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
12. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهتة، إستانبول، 1955م.
13. بن فضل الله، العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 2010م.
14. الذهبي، كتاب تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه زكريا عمرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2012م.
15. دادخواه، حسن، زاده، محمد حسن، دراسة نقدية في حياة أبي الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني، إضاءات نقدية، فصلية محكمة، السنة الثانية،العددالسابع،خريف/ أيلول2012م.
16. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، اعتناء ودراسة أحمد الزغبي، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2016م.
17. الأصفهاني، كتاب الأغاني، تح: إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صاد، ط1 ، بيروت – لبنان ، 2002م.
18. شوقي، أحمد، من المصادر الأدبية واللغوية، موقع كتاب ، 1990م.
19. الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2012م.
20. أمين، أحمد، ظهر الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 2007م.
21. الوراق، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق، كتاب الفهرست للنديم، تح: رضا –تجدد، بدون دار نشر، د.ت.
22. أبو عبيه، طه عبد المقصود، الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 2004م.
23. الخالدي، أحمد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، دار المنهل، 2010م.
24. مصطفى البشير، مجالس الأدب في قصور الخلفاء العباسيين، دار اليازوري، 2009م.
25. مروة، محمد رضا، أبو فراس الحمداني الشاعر الأمير، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1990م.

المصادر الاجنبية:

26. A Brief Encyclopedia of Islam ، Sharjah Center for Intellectual Creativity ، 1st ed. ، 1998.
27. Ibn Aybak al-Safadi ، Salah al-Din Khalil ، The Complete Book of al-Wafiyyat ، ed. Ahmad al-Arna'ut ، Turki Mustafa ، Dar Ihya' al-Turath al-Arabi ، 1st ed. ، Beirut ، Lebanon ، 2000.
28. al-Khatib al-Baghdadi ، al-Hafiz Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ، History of the City of Peace and News of Its Narrators and Mention of Its Residents and Scholars from Outside Its Population and Visitors ، ed. Bashar Awad Marouf ، 1st ed. ، Dar al-Gharb al-Islami ، 2001.
29. al-Zirkali ، Khair al-Din ، Al-A'lam: A Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab ، Arabist ، and Orientalist Men and Women ، Dar al-Ilm lil-Malayin ، 15th ed. ، Beirut ، Lebanon ، 2002.
30. Yaqut al-Hamawi al-Rumi ، Dictionary of Writers: Guidance for the Intelligent to Knowing the Writer ، trans. Ihsan Abbas ، Dar al-Gharb al-Islami ، 1st ed. ، 1993.
31. al-Kaabi ، Karim Alkam ، Abu al-Faraj al-Isfahani's Methodology in Explaining the Text in His Book al-Aghani ، Maysan Journal of Academic Studies ، Vol. 8 ، No. 15 ، December 2009.
32. Azzam ، Khalid ، Encyclopedia of Islamic History: The Abbasid Era ، Osama Publishing and Distribution House ، Amman ، Jordan ، 2009.
33. al-Dhahabi ، Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH)، Biographies of the Noble Figures ، trans. Hassan Abdul Manan ، International House of Ideas ، Amman ، Jordan ، 2004.
34. Al-Tha'alibi ، Abu Mansur Abdul-Malik Al-Naysaburi (d. 422 AH)، The End of Time in the Virtues of the People of the Age ، explained and verified by Mufid Muhammad Qamjah ، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ، 1st ed. ، Beirut ، Lebanon ، 1983.
35. Mulhassan ، Lutfi Othman ، The Book of Songs and its Author Al-Isfahani ، Guidance of Islam ، Ministry of Endowments and Islamic Affairs and Holy Places ، Vol. 17 ، No. 2 ، 1973.
36. Al-Subki ، Taj Al-Din Abu Nasr Abdul-Wahhab bin Ali bin Abdul-Kafi (d. 771 AH)، The Great Classes of the Shafi'is ، ed. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi ، Abdul-Fattah Muhammad Al-Helou ، Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah ، n.d.
37. Al-Baghdadi ، Ismail Pasha ، Hadiyyat al-Arifin: The Names of Authors and Works of Compilers ، printed with care by the Great Knowledge Agency at its Al-Bahta Press ، Istanbul ، 1955.
38. Ibn Fadlallah ، Al-Omari Shihab al-Din Ahmad ibn Yahya (d. 749 AH)، Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar ، ed. Kamil Salman al-Jabouri ، Dar al-Kutub

al-Ilmiyyah ، Beirut ، Lebanon ، 2010.

39. Al-Dhahabi ، Tadhkirat al-Huffaz ، annotated by Zakariya Umayrat ، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ، Beirut ، Lebanon ، 2012.
40. Dadkhah ، Hassan ، Zadeh ، Muhammad Hassan ، A Critical Study of the Life of Abu al-Faraj al-Isfahani and His Book al-Aghani ، Critical Illuminations ، a refereed quarterly ، second year ، seventh issue ، Autumn/September 2012
41. Ibn Khaldun ، Abd al-Rahman ibn Muhammad ، Muqaddimah Ibn Khaldun ، edited and studied by Ahmad al-Zaghbi ، Al-Arqam ibn Abi al-Arqam Printing ، Publishing ، and Distribution Company ، 2016.
42. Al-Isfahani ، Kitab al-Aghani ، ed. Ihsan Abbas ، Ibrahim al-Saafin ، Bakr Abbas ، Dar Sad ، 1st ed. ، Beirut ، Lebanon ، 2002.
43. Shawqi ، Ahmad ، From Literary and Linguistic Sources ، Kitab.net ، 1990.
44. Al-Hanbali ، Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH)، Shadhurat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab ، ed. Mustafa Abd al-Qadir Atta ، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ، Beirut ، Lebanon ، 2012.
45. Amin ، Ahmad ، The Dawn of Islam ، Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah ، Beirut ، Lebanon ، 2007.
46. Al-Warraq ، Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya'qub Ishaq ، known as Al-Warraq ، Al-Fihrist by Al-Nadim ، ed. Rida - Renewed ، no publisher ، n.d.
47. Abu Ubayya ، Taha Abd al-Maqsud ، Islamic Civilization: A Study in the History of Islamic Sciences ، Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah ، Beirut ، Lebanon ، 2004.
48. Al-Khalidi ، Ahmad ، Islamic Cities and Monuments in the World ، Dar Al-Manhal ، 2010.
49. Mustafa Al-Basheer ، Literary Councils in the Palaces of the Abbasid Caliphs ، Dar Al-Yazouri ، 2009.
50. Marwa ، Muhammad Rida ، Abu Firas Al-Hamdani ، The Poet and Prince ، Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah ، Beirut ، Lebanon، 1990.